GOIDI AMERICAN JOURNAL

Journal
Goidi American Journal
of Innovation Development and Investment
GOIDI INTERNATIONAL GROUP OF INSTITUTION

The American Journal of Human Research

ISSN: 2694-5606 (Online)

ISSN: 2694-5460 (Print)

Library of Congress*U.S.ISSN

Available Online at: http://www.loc.gov/issn

https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5606

Research Article

أساليب الطلب في دعاء عرفة للإمام الحسين –عليه السلام–
مقاربة بلاغية وتداولية

أ.د. علي فرحان جواد

م.ب. حنان طارش سلمان

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

الملخص

يعد أدب الدعاء من الفنون الإسلامية الرفيعة التي مثّلت الفكر الإسلامي بأبعاده العبادية والفكرية والأخلاقية، وقد استثمر هذا الفن أئمة أهل البيت عليهم السلام في التقرب إلى الله عزّ وجلّ– عبادة، وبثّ الجوانب الأخلاقية التي تربط العبد بربه بأبهى صوره، ومن ذلك الدعاء المروي عن الامام الحسين عليه السلام الذي عرف بدعاء عرفة، وهو مروي في مصادر الدعاء بزيادة أو نقص في اختلاف الروايات.

ومما يتميز به هذا الدعاء فضلاً عن الفن نفسه؛ أساليب الطلب البلاغية في أقسامها المتعددة، من : الأمر والنهي والاستفهام والنداء، وقد خلا من التمني أسلوباً من أساليبه.

وقد وقف البحث على هذه الأنماط في تمثلاتها البلاغية وصورها التي تجسدت في الدعاء في مقاربة تداولية لمقاصد المتكلم وما يرمي إليه من أغراض القول، وإظهار طرق التعبير التداولي في الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة التي حواها النص، وطرق تأدية المعنى في الاستدلال الاستلزامي الحواري، وما يرمي إليه من المتكلم، وقد قسّم البحث على تمهيد في بيان مفاهيم البحث ومصطلحاته من الفارق البلاغي بين الخبر والإنشاء البلاغيين وما يقاربهما في المفهوم التداولي، للوقوف على أقسام البحث بفقراته الأربع: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، بالنظر إلى كل قسّم مما فيه مفهوماً ودلالة واستعمالاً؛ ليخلص إلى خاتمة ضمّت نتائج البحث التي خلص إليها، وكان منها:

أن النداء اقتصر على استعمال الأداة "يا" في نداء القريب للبعيد منزلة ومكانة، واستعمال أدوات خاصة في الاستفهام عبّر فيها المتكلم عن مقاصد خاصة في "الهمزة" و"أين" و"كيف" عن القرب والمكان والحال، واتكأ المخاطب على الفعل غير المباشر في بنيتي الأمر والنهي، في خرق مبادئ التعاون للاستدلالي عليه.

ويعدّ هذا البحث محاولة متواضعة ودراسته تطبيقية على نص تراثي في مقاربة بين الاتجاهين: التراثي والمعاصر ليمثل مشروع بحث وطريقة في تتبع خطوات المنهج العلمي؛ ليفتح آفاقاً مستقبلية في الدرس والنظر.

والله أسأل في الأخذ بأيدينا لما هو صواب، وأن يجنبنا الخطأ والزلل .

Abstract:

Supplication literature is one of the high Islamic arts that represented Islamic thought in its worship, intellectual and moral dimensions. The imams of Ahl al-Bayt, peace be upon them, invested this art in drawing closer to God Almighty - worship, and broadcasting the moral aspects that connect the servant to his Lord in the best form, including the supplication narrated from the Imam. Al-Hussein, peace be upon him, who was known as the supplication of Arafa, and it is narrated in the sources of supplication with an increase or decrease in the different narrations.

What distinguishes this supplication as well as the art itself; The rhetorical methods of request in its various sections, such as: the command and the prohibition, the interrogative and the appeal, and it was devoid of wishing as one of its methods.

The research stopped on these patterns in their rhetorical representations and their images that were embodied in supplication in a deliberative approach to the speaker's intentions and what he aims for from the purposes of saying, and to show the

methods of deliberative expression in the direct and indirect verbal acts contained in the text, and the methods of performing the meaning in the compelling dialogical reasoning, and what he aims To him from the speaker, and the research was divided into an introduction in explaining the concepts of the research and its terminology from the rhetorical difference between the rhetorical news and creation and what is similar to them in the deliberative concept, to stand on the sections of the research in its four paragraphs: the command, the prohibition, the interrogative, and the appeal, in view of each section that contains a concept and indication and use; To reach a conclusion that included the results of the research he had reached, including:

That the appeal was limited to the use of the tool "ya" in the call of the near to the far away in status and status, and the use of special tools in the interrogative in which the speaker expressed special intentions in the "hamza", "where" and "how" about proximity, place and condition, and the addressee relied on the indirect verb In the structure of command and prohibition, in violation of the principles of cooperation to infer it.

This research is a modest attempt and an applied study on a traditional text in an approach between the two directions: the traditional and the contemporary, to represent a research project and a method in following the steps of the scientific method. To open future horizons in the study and consideration.

I ask God to take our hands to what is right, and to spare us error and slip.

المقدمة:

الحمد لله على ما أنعم، وعلّم من البيان ما نعلم، وأنزل القرآن فأعيت بلاغته البلغاء وأعجزت فصاحته الفصحاء وبعد:

فقد كان لنا في هذا البحث وقفة مع أساليب الطلب في دعاء عرفة للإمام الحسين –عليه السلام– ومن المعلوم أن الدعاء وعاءٌ المشاعر الصادقة ومحلّ الكلم الطيب والأنفاس المعطرة بعطر الألفاظ الربانية ومن المعلوم أنّ الداعي منسجم مع ذاته متوافق مع طاقاته الشعورية التي يبثها في أثناء الدعاء وهذه المشاعر وهذه الطاقات المُعبرّ عنها بما يصدر من كلام يُسمى بالدعاء، لابُدّ أن نجمل عامتها لها مزايا مستقلة وطرائق في التعبير مميزة ويمكن أن نجمل عامتها، بأنّ الدعاء يتخذ من أساليب كلامية نشطة بين نصوصه، وسيلة للوصول إلى غايات الداعي المتنوعة، إذ إن الداعي –بلاشك– بحاجة إلى إقبال المدعو عليه، فهو الطلب الرئيس له والغاية المقصودة من مراد دعائه.

وتأتي أهمية الموضوع من أنّ دعاء عرفة من أشهر الأدعية المروية عن آل البيت عليهم السلام وإن أول من ذكره هو السيد ابن طاووس وأهمية الدعاء تكمن في أنه دعاء وارد على لسان مباشر للإمام المعصوم وهو بعد موسوعةٌ استدلالية لإثبات كليّات مسائل العقيدة الإسلامية فمن قرأه بإنعام نظر يجد استدلالات الإمام استدلالات معمّقه لإثبات أصول الدين من: توحيد، عدل، نبوة، إمامة، معاد فضلاً عن الاستدلال على الغاية الأصلية لكل دعاء وهي وجوب شكر نعمة الباري –عزّ وجلّ–.

وقسّم البحث على ثلاثة مباحث: أسلوب النداء، أسلوب الاستفهام، أسلوبي النهي والأمر.

ما كان في هذا البحث من خطأ أو سهو او نسيان فمن النفس والشيطان اللذين أسأل الله –عزّ وجلّ– أن يعيننا عليهما، ويحفظنا من شروهما، وما كان من توفيق وسداد فمن الله –عزّ وجلّ– وحده،

والحمد لله رب العالمين...

تمهيد في أساليب الطلب بلاغياً وتداولياً:

الأسلوب لغة: السطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب الطريق ، والوجه، والمذهب[١]، والأسلوب اصطلاحًا: هو الطريقة، يقال أسلوب الحياة الأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه[٢]، وقد ورد الطلب لغة : هو محاولة وجدان الشي وأخذه، والطلبة ما كان لك عند آخر تطالبه به وطلب الشي يطلبه طلبا واطلبه على افتعله ومنه عبد المطلب بن هاشم والمطلب اصله متطلب فأدغمت التاء في الطاء وشددت فقيل مطلب واسمه عامر[٣]، والطلب اصطلاحًا: وهو ما يستلزم مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب[٤]، الطلب في المفهوم التداولي: الطلب أسلوب لغوي ذو مفهوم عام فحواه عند السكاكي أنه ما يستدعي مطلوبا[٥].

الكلام قسمان: خير، وإنشاء، فالخبر[٦]: ما يصح أَن يقال لقائله إنه صادقٌ فيه، أو كاذبٌ، نحو: سافر محمّدٌ، عليٌّ مقيمٌ، والإنشاء: ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك، نحو: سافر يا محمدُ، وأقم يا عليُّ، المراد بصدق الخبر: مطابقه للواقع، وبكذب الخبر: هو أنه لا مطابقة له، فجملة: سافر محمّدٌ، إن كانت النسبة

المفهومة منها مطابقة لما في الخارج، فصدق، وإلا فكذب، والكلام على الخبر: ينحصر على الخبر في تقسيمه على جملة اسمية، وجملة فعلية.

تقسيم الخبر على جملة اسمية وجملة فعلية، فالاسمية: ما تركبتْ من مبتدأ وخبر، وهي تفيد بأصل وضعها مجرد ثبوت المسند للمسند إليه، فإذا قلت: الشمس مضيئةٌ ، لم يفهم من ذلك سوى ثبوت الإضاءة للشمس من غير نظر إلى حدوث أو استمرار، والفعلية : ما تركبتْ من فعل وفاعل ، وهي تفيد بأصل وضعها الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار، فإذا قلت: أمطرت السماء، لم يفيد السامع من ذلك إلا حدوث الإمطار في زمن الماضي[٧]، ولكل خبر نسبتان، الأولى: نسبة تفهم من الخبر، ويدل عليها الكلام، وتسمى النسبة الكلامية، والأخرى: نسبة أخرى تعرف من الخارج والواقع بقطع النظر عن الخبر وتسمى النسبة الخارجية[٨]، والإنشاء ضربان: طلب، وغير الطلب، فالطلب: يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب؛ لامتناع تحصيل الحاصل، وهو المقصود بالنظر هاهنا، وأنواعه كثيرة منها، كالتمني، واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط في التمني الإمكان، تقول: ليت زيدًا يجئ[٩]، والاستفهام، والألفاظ الموضوعة له: الهمزة –هل– ما– من –كم– كيف– اين –متى، ثم هذه والألفاظ كثيراً ما تستعمل في معانٍ غير الاستفهام بحسب ما يناسب المقام منها، الأمر، نحو: قوله تعالى((فهل أنتم مسلمون))، والتقرير : يشترط في الهمزة أن يليها المقررة كقولك: أفعلت؟، الإنكار: أما للتوبيخ بمعنى ما كان ينبغي ان يكون، نحو: أعصيت ربك؟ أو بمعنى أن يكون، كقولك: للرجل يُضيع الحق: انتسى قديم إحسان فلان ؟ [١٠]، والتكذيب: بمعنى لم يكن كقوله تعالى ((أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (الصافات: ١٥٣)، غير الطلب: مالا يستدعي مطلوبًا، وله صيغ كثيرة منها، والعجب نحو: ما أكثر الناس، والمدح نحو: نعم امرأ هرم الذم نحو: وحياة رأسك، وأفعال الرجاء نحو: عسى أن يكون[١١].

المبحث الأول: أسلوب النّداء

النّداء لغة: الصوت وقد ناداه ونادى به ناداه مُناداة، ونداء اي صاح به وأندى الرجل اي إذا أحسن صوته[١٢]، والنّداء اصطلاحًا: قال الرضي: (المطلوب إقباله)، أي: الذي تطلب منه أن يقبل عليك بوجهه[١٣]، وهو استدعاء مطلوب من مخاطب أو في تقدير مخاطب باسمه مع يا وأخواتها لفظًا وتقديرًا[١٤]،

وهو من الإنشاء الطلبي؛ لأنه يقتضى(يطلب)به أولا من الذي نودي الإقبال بسمعه وذهنه على الذي ناداه منتظرا لما يخاطبه به بعد النداء[١٥].

وأدوات النداء: يا: وتستعمل لنداء البعيد[١٦]، وهو حرف تنبيه ويأتي على قسمين، الأول: أن تكون لتنبيه المنادى نحو: يا زيدُ فهي في هذا حرف نداء، وقيل: "يا" مشتركة ينادى بها القريب والبعيد لكثرة استعمالها، والآخر: أن تكون مجرد التنبيه لا للنداء[١٧]، و"يا" تدخل على كل نداء، وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب الاستغاثة[١٨]، و"يا" حرف موضوع لنداء البعيد حقيقية أو حكمًا وقد ينادي بها القريب وتوكيدًا وقيل مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهي أكثر أحرف النداء استعمالًا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها[١٩]، نحو: قوله تعالى ((يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا (يوسف: ٢٩))، وجاء النداء بـ" يا" في الدعاء أكثر من ٦٤ مرة منها:

يا من عفا ن عظيم الذنوب بحلمهِ.

إن يا حرف من حروف النداء، والنداء هو طلب الإقبال والمنادى هو مطلوب إقباله، أي توجهه إليك، وهنا المنادى موصول وعفا مع متعلقاته صلّه الموصول وليس لها محل من الإعراب، والحلم الإناء في الغضب والحليم معناه انه حليم عمّن عصاه لا يعجل عليهم بعقوبته، وتداوليا: أن الفعل الكلامي: غير مباشر وهو غرض الكلام من الأفعال اللغوية الدالة على الأحكام- برأي أوستن، والافتراض المسبق: وجود الله عز وجل- وجود الخلق – هؤلاء الخلق يرتكبون الذنوب – الله عز وجل يغفر الذنوب بحلمه، والاستلزام الحواري: أن المعنى نداء العفو عن عظيم الذنوب، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: الارضاء والاسترحام.

يامن اسبغ النّعماء بفضلهِ

وإن المنادى موصول أيضا اسبغ إلى آخر الجملة صلّة الموصول وهنا إن نعمة الله تفضل ورحمة لا لعله استحقاقه العباد فانهم مع تقصيرهم واخلالهم بحقّه يستحقون العقوبة والانتقام فمتى أنعم عليهم مع ذلك كان تفضلا[٢٠]، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله عز وجل- وجود نعم – وجود فضل الله، والاستلزام الحواري أن المعنى نداء، وجود نعم الله وفضله على الإنسان، القصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، الغرض: الارضاء والاسترحام، ونجد أن حرف النداء قد تكرر كثير ورافق هذا

التكرار الصوتي مجي المنادى بصيغ مختلفة فمرة جاء مفرد وأخرى مضافًا كما ورد في صيغة الاسم الموصول ولعل هذا التنوع والتعدد جاء نتيجة ورود هذا الحرف لأن تكرار الحروف في بداية العبارات يسهل عملية التوسع فتكرار حرف النداء أعطى الفقرة تنوعًا وتكثيفًا لغويًا محملا بالمعاني والصور التي ذكر فيها صفات تبين قدرته سبحانه.

يا مقيض الرّكب ليوسف في البلد القفر ومخرجه من الجب وجاعله بعد العبودية ملكًا

يا مقيض اي يا مسبب ومقدر قيض الله فلانا لفلان اي جاءه به واتاحه له والرّكب اصحاب الإبل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها والجمع اركب والركبة بالتحريك اقل من الركب والاركوب بالضم أكثر من الركب والركبان الجماعة منهم ثم إن مراده عليه السلام بهذه الفقرات بيان من نعمه الجسيم وفواضله العظيم على الصديقين من عباده والمرسلين من انبيائه فتقيضه الركب ليوسف في البلد القفر اي الخالي من الماء والنبات حين القاه إخوته في الجب حسدًا له[٢١]، والفعل الكلامي: غير مباشر وهو غرض الكلام من الأفعال اللغوية الدالة على الأحكام على رأي أوستن، والافتراض المسبق وجود شخص يسمى يوسف – وجود حدث طرأ ادخله لبئر ما – وجود اناس قاموا بمساعدته– وجود حدث جعل من يوسف ملكًا على بلد ما، والاستلزام الحواري: أن المعنى نداء من سهل الأمر ليوسف، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: الاستعطاف والاسترحام، وهنا بدأ الآن في سرد سلسلة من المواقف تظهر بشكل جلي تدخل الله عز وجل في تغير مسار الأحداث بنحو لم يكن متوقعا على الإطلاق واحتمال مرور الركب ووقوفه عند نقطة من نقاط الصحراء في بلد قفر نجاح عملية ند الجب وهو ليس طريق المارة في غاية الضالة لكنّه وقع؛ لأن الله عز وجل يريد أن ينجي يوسف عليه السلام وما يثير العجب ليس مرور الركب ووقوفهم عند الجب فحسب بل نجاح عملية إخراج يوسف عليه السلام من الجب.

يامن لا يعلم كيف هو إلا هو

هنا استثناء مفرغ والتقدير لا يعلم كيف هو أحد إلا هو فقوله كيف في محل النصب على أنه مفعول يعلم واحد فاعله وهو مستثنى من احد والاحد يطلق على المفرد والجمع[٢٢]، كقوله تعالى((لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ(البقرة: ٢٨٥))، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله عز وجل– وجود علم–

لا يعلم بهذا الا الله عز وجل، وإن الاستلزام الحواري: المعنى نداء، وهو دليل على اقتصار العلم على الله فقط، القصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، الغرض: التعظيم.

يامن هو قائم على كل نفس بما كسبت

هو ضمير فصل جي به لقصر القيام على كل شيء على الله تعالى لان معنى قولنا زيد هو القائم إن القيام مقصود على زيد لا يتجاوز القيام على عمر، ومراده –عليه السلام– بذلك أن يصف الله تعالى بالعدل بحيث لا ينقص ثواب النفوس فيما اكتبته من الأعمال والعقائد ولا يزيد عقابهما فيما اقترفيه يدل على إرادة[٢٣]، وهذا المعنى في قوله تعالى: ((الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (غافر: ١٧))، وهنا جاء بضمير الغائب لأن الله عز وجل هو القائم على كل نفس بما كسبت فلأنه محيط بذاتها قاهر عليها وشاهد لها فيحولها من مرتبة الحركة والسكون إلى أعمال محفوظة عليها في صحائف الأعمال ثم يحولها إلى المثوبات والعقوبات في الدنيا والآخرة، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله عز وجل– هناك نفس خلقها الله تعالى – الله عز وجل قائم على تلك النفوس، والاسلتزام الحواري: أن المعنى نداء: الله قائم على كل شيء، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: التعظيم لله عز وجل.

يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما

الرّحمن الرّحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان ونديم الرحمة النعمة والرحيم المنعم، كقوله تعالى: (وَما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ (الأنبياء: ١٠٧))، يعني نعمة عليهم وليس معنى الرحمة الرقة لأن الرقة عن الله –عزّ وجلّ– منفية لكثرة ما توجد الرحمة منه، ويقال ما أقرب رحم فلان اذا كان ذا رحمة، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود رحمة الله عزّ وجلّ –وجود عالمين عالم الدنيا وعالم الآخرة– رحمة الله في كل عالم وفي كل شيء، والاستلزام الحواري: المعنى نداء، رحمة الله عزّ وجلّ في دنيا وآخرة، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم والغرض: الاستعطاف والاسترحام، فالرحمن الذي كثرت رحمته والرحيم الذي قويت آثار رحمته ففي الدنيا يصل رزقه إلى كل مؤمن وكافر وحيوان ونبات وفي الآخرة لا يصل الا إلى المؤمنين[٢٤].

يامن أحاط بكل شيء علمًا ووسع المستقيلين رأفة وحلمًا

علمًا تمييز منقول عن الفاعل واصل الكلام يامن أحاط علمه بكل شيء، قال الراغب: الإحاطة بالشي علمًا هو أن يعلم وجوده وقدره وكيفيته وغرضه المقصود به وبإيجاده وما يكون هو منه وذلك ليس إلا الله تعالى المستقلين رأفة وذلك لان من يطلب الإقالة من عثرته ويفزع إلى الله من زلته فهو في الحقيقة تائب[٢٥]، وقد قال تعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ (طه: ٨٢))، وسع رأفته ورحمته المستقلين فجي بالمضاف وهو رأفة وجعل تمييزًا والباعث على ذلك إن ذكر الشي مبهما ثم ذكره مفسرًا اوقع في النفس فالتمييز هنا منقول من الفاعل كقول: يامن أحاط بكل شيء علمًا، والرأفة والرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم وقد تستعمل تارة في الرأفة المجردة وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة نحو: رحم الله فلانا، واذا وصف به البارئ تعالى فليس يراد بها الا الإحسان المجرد دون الرفة وعلى هذا إن الرحمة من الله انعام وافضاله[٢٦]، وتداولياً: أن الفعل الكلامي غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله عز وجل- وجود علم الله الذي أحاط بكل شيء- وجود المستقلين-رأفة وحلم الله لهؤلاء المستقلين، والاستلزام الحواري: المعنى نداء، الله عزّ وجلّ الذي أحاط بكل شيء علما، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: التعظيم.

يامن أرسل الرّياح مبشرات بين رحمته.

قال الجوهري: الريح واحدة الرياح وجاءت بالياء لانكسار ما قبلها ويقال الريح لآل فلان اي النصر والدولة[٢٧]، مبشرات: البشر لكسر الباء الطلاقة واستبشر وتبشر فرح وفي التنزيل قال تعالى: ((فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ(التوبة: ١١١))، البيان لهذا الفقرة في هذا المعنى جاء قوله تعالى: ((وَمِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ(الروم: ٤٦)) المراد بكونه الرياح مبشرات تبشيرها بالمطر حيث تهب قبيل نزوله[٢٨]، وتداوليا أن الفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله -عزّ وجلّ، ووجود رياح مبشرات، ووجود رحمة الله عزّ وجلّ، والاستلزام الحواري: أن المعنى نداء، والله -عزّ وجلّ- أرسل الرياح مبشرات بين رحمته، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: التبشير والاسترحام.

المبحث الثاني: أسلوب الاستفهام

الاستفهام لغة: مصدر استفهمت اي طلبت الفهم، والفهم معرفتك الشي بالقلب فهمه فهما وفهامة علمه وعند سيبويه وفهمت الشي عرفته وعقلته وفهمت فلانا وافهمته وأفهمه الأمر وفهمه إياه جعله يفهمه واستفهامه، سأله أنه يفهمه وقد استفهمني الشي فأفهمته[٢٩]، والاستفهام اصطلاحًا: يرى السكاكي أن الاستفهام يعني طلب المراد من الغير على جهة الاستعلاء[٣٠]، ويرى السيوطي إن الاستفهام هو طلب المتكلم من مخاطبه إن يحصل في ذهنه مالم يكن حاصلا كما سأله عنه[٣١]، ويقول ابن فارس في باب الاستخبار مميزا بينه وبين الاستفهام الاستخبار طلب خبر ما ليس عند المستخبر؛ وهو الاستفهام وذكر الناس أن بين الاستخبار والاستفهام أدنى فرق[٣٢]، ولم يتفق العلماء العرب حول تنميط الاستفهام أهو من الإنشاء الطلبي أو غير الطلبي وإن عدّه أغلبهم من الضرب الأول ومن أوائل من تحدث فيه الفارابي فقد رأينا قسم القول الذي يقتضى به شيء ما أي يطلب به شيء ما على نوعين: يقتضى به: إما قول ما، إما فعل شيء ما .الذي يقتضى به فعل شيء ما فمنه نداء ومنه تضرع، وطلبة، إذن، منع، منه حث، كف[٣٣]، وأدوات الاستفهام:

١-الهمزة:أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو: أزيد قائم؟، وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي إلى معانٍ أخرى منها:

أحدهما: التسوية وربما توهم أن المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالي، ما أدري[٣٤]، نحو: قوله تعالى((سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ(المنافقون: ٦).

الثاني: الإنكار الابطالي، وهذه تقتضي إن ما بعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو: قوله تعالى ((أَ فَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِناثاً(الإسراء: ٤٠))، الألف تقديم الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلاّ وذلك لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره[٣٥].

ثالثا: التوبيخ نحو :قوله تعالى(أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا(الاحقاف: ٢٠)).

رابعًا التذكير نحو: قوله تعالى: (أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى (الضحى: ٦)).

ومما ورد من الهمزة في الدعاء:

أ بسمعي ام ببصري أم بلساني أم برجلي .....

هو متعلق بفعل محذوف يدل عليه استقيلك أراد عليه السلام ان يبين نفي الاستطاعة والقدرة على استدراك ما فرط منه بأنه لا يملك الا جوارحه فإن عمل بها خيرا كان الله تعالى هو الذي أعطاها إياه والموقف له والمنعم عليه فكيف يكافئه بنعمه اليه[٣٦]، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود حاسة السمع – وجود حاسة البصر – وباقي الحواس التي خلقها الله –عزّ وجلّ–، والاستلزام الحواري: أن المعنى استفهام ، وجود تلك الحواس عند الإنسان، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض : الافتقار إلى الله والعجز.

أليس كلها نعمك عندي وبكلها عصيتك يا مولاي.

الهمزة للتقرير والإثبات نحو قوله أليس الله بكاف عبده، وكلها اسم ليس أنعمك خبره وبكلها عصيتك الواو حالية والياء للاستعانة وهي متعلقة بعصيتك وقد مقدرة اي وقد عصيتك بكلها ويتحمل إن يكون عصيتك خبر مبتدأ محذوف اي وانا عصيتك بكلها فيكون جملة اسمية حالية[٣٧]، والفعل الكلامي: غير مباشر، الافتراض المسبق وجود نعم الله– وجود الخلق – معصية الخلق لله –عزّ وجلّ– على الرغم من تلك النعم، والاستلزام الحواري: المعنى استفهام ، مقابلة نعم الله –عزّ وجلّ– بـ"معصية"، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: التقرير والإثبات.

أيكون لغيرك من الظهور ما لا يكون لك حتى يكون هو المظهر لك.

هنا يعيد الإمام الحسين عليه السلام الاستفهام بصيغة الاستنكارية حول مسألة الظهور فهو ينكر أن يكون لغير الله ظهور أولي ثم من خلال هذا الظهور نستدل على ظهور الله الظهور الذي يقصد الإمام الحسين عليه السلام هو ظهور مجرد لا مادي وإنما الظهور الذي يستلزم أن يكون الله في كل شيء وفي كل مكان وزمان، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله –عزّ وجلّ–– الله –عزّ وجلّ– ظاهر لا يحتاج إلى دليل لظهوره، والاستلزام الحواري: المعنى استفهام، بصيغة استنكارية حول مسألة الظهور، والقصد الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: الإنكار.

ومن الأدوات التي وردت في الدعاء كيف: وهي للسؤال عن الحال نحو: كيف أنت؟ كيف جئت؟[٣٨]، قال ابن هشام: وعندي أنها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقًا ايضًا، وان منه كيف فعل ربك اذا المعنى أي فعل، فعل ربك ولا يتجه إن يكون حالا من الفاعل[٣٩]، فكيف سؤال عن الحال، وتضمنت همزة الاستفهام، فإذا قلت: كيف زيد؟ فكأنك قلت أصحيح زيدٌ أم سقيم؟[٤٠]، وكيف مبنية، وهي اسم والدليل على ذلك السماع والقياس فالسماع قول بعض العرب: على كيف تبيع الاحمرين[٤١]، ومما ورد في "كيف" في الدعاء:

الهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيرًا في فقري

إلهي انا الجاهل في عملي فكيف لا أكون جهولا في جهلي .

انا مبتدأ والفقير خبره وهو فعيل بمعنى مفعولا إن قلنا: إنه من فقرت الداهية الرجل فقرا من باب قتل اذا نزلت به فهو فقير وبمعنى الفاعل وان قلنا: انه من فقر يفقر من باب تعب اذا قل ماله[٤٢]، قال الراغب: أصل الفقير المكسور الفقار يقال: فقرته الفاقرة، أي الداهية تكسر الفقار وقيل هو من الفقرة اي الخضرة ومنه قيل لكل حفيرة يجتمع فيها الماء فقير والفقير يستعمل على أربعة أوجه، الأول: وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للإنسان مادام في دار الدنيا عام للموجودات كلها وعليه قوله تعالى:((يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (فاطر: ١٥))، والثاني: فقر النفس وهو الشرة المعنى بقوله عليه السلام كاد الفقر أن يكون كفر او هو المقابل بقوله الغنى غنى النفس، والثالث: الفقر إلى الله –عزّ وجلّ– المشار إليه بقوله اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك، والفعل الكلامي: غير مباشر، الافتراض المسبق: وجود حالة من الحزن تدعو الافتقار إلى الله –عزّ وجلّ– أن ألم يكن ماديًا فهو معنوي، إضافة لوضعية المفارقة بين الفقر والغنى والجهل والعلم، والاستلزام الحواري أن المعنى الاستفهام، الفقر الى –عزّ وجلّ–، والقصد : الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، الغرض: الاعتراف بحالة الافتقار، وهنا ابتدأ مناجاته بتحقيق الفقر لما يعقبه من سرعة الغنى بقوله عليه السلام انا الفقير في غناي الوهمي فكيف لا أكون فقيرا في فقري الحقيقي الأصلي او يقول انا الفقير إليك في حال غناي بك اذا كنت فقيرا في حال نظري إلى غناي بك فكيف لا اكون فقيرا في حال نظري إلى فقري بك.

كيف واني ذلك وجوارحي كلها شاهدة عليّ بما قد عملت

وعملت يقينا غير ذي شك أنك سائلي من عظائم الأمور .

أصل كيف سؤال عن الحال فإذا قيل: كيف زيد ؟ كأنه قيل أصحيح ام سقيم مشغول ام فارغ لأنه إنما يجاب بمثل ذلك فأذن كيف هي هنا متضمن معنى الاستبعاد والانكار للجحود الذي ذكره عليه السلام واني ذلك قد مر بيان معنى اني المشار إليه ذلك الجحود والواو حالية وجوارحي مبتدأ وكلها تأكيد بها وشاهدة خبرها وعلي وبما متعلقان بشاهدة، ونظيره قوله تعالى: ((وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون))[٤٣]، وما موصول وعملت صلته والعائد محذوف ويقينا حال من فاعل عملت وغير ذي شك بدل من يقينا واليقين العلم وزوال الشك وهو مصدر في الأصل يقال يقنت الإمر بالكسر يقينا وهو هنا بمعنى فاعل اي عالما وانك بفتح الهمزة هو مع اسمه وخبره معمول وعن عظائم متعلق رسائلي، وتداوليا أن الفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود تلك الجوارح– هذه الجوارح شاهدة على عمل الإنسان. الاسلتزام الحواري في المعنى استفهام، والجوارح شاهدة على فعل الخلق، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض : العجز.

إلهي كيف تكلني وقد تكفلت لي

طرح في بداية هذا الفقرة استفهامًا ليس على حقيقته لأن الاستفهام الحقيقي هو الذي يستفهم به عن المجهول، فينكشف ذلك بعد الجواب اما الاستفهام في قوله عليه السلام فهو استفهام في معنى التعجب، أي أعجب كيف تكلني إلى غيرك من خلقك وقد تكفلت لي[٤٤]، في قوله تعالى: ((كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ(البقرة: ٢٨))، وقال الزجاج كيف استفهام في معنى التعجب وهو للخلق والمؤمنين، أيعجب من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم، فالإمام الحسين –عليه السلام– يتعجب فيقول يا ربي كيف تكلني إلى غيرك من خلقك الضعيف، وأنت قد تكفلت لي اي ربي انت تعلم اموري كلها وانت متكفل بها جميعا، وتداوليا: أن الفعل الكلامي: غير مباشر وهو غرض الكلام من الأفعال اللغوية الدالة على التعهد على رأي أوستن، والافتراض المسبق وجود إنسان– الله قد تكفل بهذا الشخص – الله – عزّ وجلّ– تكفل بكل شيء، والاستلزام الحواري أن المعنى استفهام، بمعنى التعجب كيف تكلني إلى غيرك، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: التعجب.

إلهي تقدس رضاك إن تكون له علة منك فكيف تكون له علة مني

الرضا والطمأنينة ظاهرتان ناجمتان عن تحقيق رغبات وحاجات الكائن الحي وهذا يستلزم بدوره أن يشعر ذلك الكائن بالحاجة إلى تحقيق موضوع الرغبة والحاجة سواء كان تحقيق تلك الحاجة يتم على يد ذلك الكائن نفسه او من قبل جهة أخرى والذات والربانية منزهة عن الحاجة إلى شيء او الرغبة فيه او إن يحصل لديها الرضا والطمأنينة من تحققه[٤٥]، وتداوليًا أن الفعل الكلامي: غير مباشر وهو غرض الكلام من الأفعال اللغوية الدالة على السلوكيات على رأي أوستن، الافتراض المسبق: منتهى درجات الإيمان رضا الله تعالى لذا من المفترض يكون الداعي بلغ، عالية وصلت الرضوان، والاستلزام الحواري أن المعنى استفهام، تساؤل الداعي عن مسألة الرضوان، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، الغرض: الارضاء، والطمأنينة.

ام كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت إليك

الوفد: هم القوم الذين يقصدون الأمراء لزيارة وتقول وفد –يفد–فهو وافد اوفدته فوفد شبه –عليه السلام– آماله بالوفد الذي نزل بكريم واستعار له الخيبة فلما كان من شأن الكريم إن لا يخيب وفده فهو أكرم الأكرمين قال انها وفدت إليك وجاء بكرمه وبك قامت لان كل الأشياء قائمة به تعالى وقد هنا مقدرة لأنها جملة حالية وبك متعلق فقامت[٤٦]، والامام الحسين عليه السلام هنا يقول يا ربي كيف تخيب آمالي اي كيف بحالي ياالله اذا خاب أملي وأنت أكرم الأكرمين وإلى من اذهب وأنا أملي فيك وقد قصدت إليك لا سواك، والفعل الكلامي: غير مباشر، الافتراض المسبق: لهذا الإنسان آمال– يتمنى ان لا تخيب آماله، والاستلزام الحواري: المعنى استفهام، كان من شأن الكريم إن لا يخيب وفده، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: التحسرّ وطلب الرحمة.

فأنا يا إلهي في حيرة من أمري لا أدري كيف أبدأ؟

فالفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله –عزّ وجلّ–– وجود شخص ما– وجود نعم الله، والاسلتزام الحواري، والمعنى استفهام، دليل على كثرة نعم الله على العباد، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، الغرض: تساؤل.

ومن أدوات الاستفهام "متى" نحو : ((مَتى نَصْرُ اللهِ(البقرة: ٢١٤))، والمشهور فيها أنها اسم من الظروف تكون شرطًا واستفهامًا[٤٧]، وموضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين الزمان سواء أ كان ماضيًا أم مستقبلا[٤٨]، نحو: متى تولى الإمام الحسن الخلافة؟، ومما ورد في "متى" في الدعاء:

متى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك

وفي بيان هذه الفقرة أن البعد اما إن يور النسيان للشي ثم يتذكره الإنسان بآثاره وعلاماته اما الآثار مهما بلغت في دلالتها فإنها لا تصعد إلى مستوى المدلول عليه لأنه سبحانه اوضح من الدليل الذي يدل عليه وما قاله سيبويه بأن لفظه الجلالة هو أعرف المعارف وطالما العبارة في الدعاء قد نفت البعد باستفهام التعجب فإنه قد ثبت القرب مكان ذلك واذا ثبت القرب استغنينا عن الدليل[٤٩]، فالإمام الحسين –عليه السلام– هنا يشير في دعائه هذا إلى أن الله تعالى هو الأظهر وبه ظهرت الأشياء فيقول متى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك الامام الحسين –عليه السلام– هنا، يتعجب أي كيف بعدت وانت اقرب لنا من حبل الوريد، فالفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود إنسان– وهذا الإنسان يسأل عن البعد – وجود آثار ما – هل هذه الآثار التي توصل إليك، والاستلزام الحواري أن المعنى استفهام، متى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: تساؤل.

متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك

أراد بذلك عليه السلام بيان ظهور وجوده بحيث لا يحتاج إلى دليل يثبته لأن الدليل هو ترتب مقدمات معلومة تتادى إلى مجهول تصوريّ أو تصديقي فيصير بذلك المجهول معلومًا اما اذا كان الشي في كمال الظهور بحيث يكون ابين من الضروريات فلا حاجة إلى دليل في إثبات ذلك المقصود هذا نظر أهل العرفان لان العبد اذا بلغ درجة من العرفان ونظر إلى سلطان الواحد الدّيان فهناك يسقط عنه تكلفات الدليل والبرهان خصوصًا من كان مشكاة النبوة ومعدن العصمة[٥٠]، فالإمام الحسين عليه السلام يستفهم باسم الاستفهام متى اي يا ربي أنت موجود في كل مكان متى غبت وانت دائمًا موجود حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك كأن الإمام عليه السلام في هذا الموضع يستفهم مستنكرًا إن القول بأن الله لا يحتاج إلى دليل لإثبات وجوده فهو كالشمس الساطعة التي تظهر الأشياء هذا القول إنما للمقامات العالية

كالأولياء والمعصومين اما دليل إثبات وجود الله وحاجة الخلق لإثبات وجود الله إنما هو للنفوس التي يحصل عندها الشك فهي تحتاج دائمًا إلى الأدلة لكي تستحصل الطمأنينة، وتداوليا أن الفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله –عزّ وجلّ–– حضور الله في كل زمان ومكان لا يحتاج إلى دليل يدل عليه، والاسلتزام الحواري، والمعنى استفهام، وجود الله –عزّ وجلّ– ولا يحتاج إلى دليل، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: تساؤل.

ومن الأدوات أيُّ: أن أي تقع على شيء هي بعضه، لا تكون إلا على ذلك في الاستفهام وذلك قولك: أي إخوتك زيدٌ؟ فقد علمت أن زيدًا أحدها، ولم تدر أيهما هو[٥١]، وتقع أي شرطية، واستفهامية، وصفة لنكرة مذكورة غالبًا وحالا لمعرفة، ويلزمها في هذين الوجهين الإضافة لفظًا ومعنى إلى ما يماثل الموصوف لفظًا ومعنى أو معنى لا لفظًا، فالشرطية مثلا: أي حين تلم بي تلق ما شئت[٥٢]، استفهامية مثلا: قوله تعالى ((فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ(الأنعام: ٨١))، ومما ورد في "أي" في الدعاء:

فبأي شيء استقبلك يا مولاي

الفاء جواب شرط محذوف تقديره اذا كانت حالتي هذه فبأي شيء استقبلك اي اطلب الإقالة وهو العفو والصّفح وفي بعض النسخ بالباء الموحدة ومعناه ضد الاستدبار وهي المواجهة، واي اسم معرب يستفهم به ويجازى وهنا للاستفهام وهو متعلق بـ"أستقبلك" وإنما قدم لان حروف الاستفهام لها الصدارة في الكلام[٥٣]، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق : وجود الله –عزّ وجلّ–– وجود شخص ما – وجود الشي – ماهي الصورة التي استقبل بها، والاسلتزام الحواري أن المعنى استفهام، واي بأي شيء استقبلك يا مولاي اي طلب الإقالة والعفو، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: افتقار، وتساؤل.

فأيّ نعمك يا إلهي احصى عددًا او ذكرًا

أي اسم استفهام وهو مبتدأ واحصى خبره وعددًا منصوب على التمييز وذكرًا عطف عليه ويا إلهي جملة معترضة[٥٤]، وإن الاستفهام فيه لم يكن لغرض طلب الإجابة فالإمام –عليه السلام– لا ينتظر الجواب لأنه عارف به إنما كان الغرض من الاستفهام أمرين، الأول: نفي القدرة عن إحصاء النعم الإلهية وعليه يكون الاستفهام هنا خرج مجازًا إلى النفي، والآخر: الإشارة إلى كثرة النعم وترادفها بحيث لا

يستطيع العبد احصائها ذلك يجد الإمام عليه السلام يفرغ طاقته في الدعاء لشكرها لان الاستفهام يستلزم فراغًا زمنيًا بين السؤال والجواب، وهذا الاستفهام وجهه الإمام عليه السلام وهو عالم بالإجابة ثم اتبعه بالنداء يا إلهي وبنية الدعاء هذه مكونة من حرف نداء مظهر والمنادى المعظم.

المبحث الثالث: أسلوبا النهي والأمر

أسلوب النهي:

لغة: ضرب من الخزر، واحدته نهاةٌ والنّهاة أيضا: الودعة وجمعها نهى قال: بعضهم: يقول النّهاة ممدود ونُهاء الماء بالضم: ارتفاعه، ونهاة فرس لاحق بن جرير[٥٥]، النهي اصطلاحًا: تكليف، والتكليف إنما يرد بما يقدر عليه المكلف والعدم الأصلي يمتنع إن يكون مقدرًا للمكلف لأن القدرة لابدّ لها من تأثير والعدم نفي محض فيمتنع إسناده إلى القدرة[٥٦]، يعرف النهي عند النحاة بأنه: نفي الأمر، فسيبوبه يقول: كما إن لا تضرب نفي لقوله : اضرب[٥٧]، والنهي: هو من أنواع الطلب النهي هو طلب الكف عن الفعل استعلاء وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك: لا تفعل[٥٨]، وهو حرف واحد هو "لا" الناهية الداخلة على الفعل المضارع في قولنا: لا تفعل وقد صرحوا بأن النهي فيها أصالة، ثم تحمل عليه مجازاته، من الالتماس والدعاء والتهديد والإرشاد والنهي فعل كلامي أصلي[٥٩]، وينقسم النهي من حيث الدلالة على أقسام:

١-دلالة الاستعلاء: اي عن طريق طلب العلو وقد تقدم ما فيه في الأمر[٦٠]، يقول السكاكي والنهي محذوّ به حذو الأمر في أن أصل استعمال لا تفعل إن يكون على سبيل الاستعلاء ثم إن يستعمل على سبيل التضرع كقول المبتهل إلى الله لا تكلني إلى نفسي[٦١].

٢-دلالة المقدار: يرى أبو حيان (أن النهي يقتضي الامتناع من المنهي عنه في كل الازمان)[٦٢].

وقد يستعمل النهي إلى معاني أخرى، ومنها: الدعاء: ذكر سيبوبه أن لا الناهية قد تستعمل في معنى الدعاء[٦٣]، نحو : اللهم لا تمكر بي، وقوله تعالى ((رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا(البقرة: ٢٨٦))، والمنع: ذهب سيبويه إلى أن النهي اذا دخل على التخيير الإباحة امتنع فعل الجميع[٦٤].

وأداة النهي "لا"، نحو: لا تخرج ولا تضرب والنهي : جزمًا ابدًا[٦٥]، فـ"لا": حرف يكون عاملا وغير عامل ولا الناهية حرف يجزم الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو: قوله تعالى: ((وَلا تَخافِي وَلا تَحْزَنِي (القصص: ٧))، ولذلك قال بعضهم: لا الطلبية ليشمل النهي وغيره[٦٦]، ويعطف ببل في النهي فتقول: لا تضرب زيدًا بل عمرًا[٦٧]، ومما ورد من النهي في الدعاء:

فلا تحلل بي غضبك

أي: لا ينزل بي غضبك وإسناد عدم النزول إلى الغضب مجاز رعاية للأدب واقتباسًا لقوله تعالى ((فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي (طه:٨١))، ونهيه من باب قولهم لا ارينك هي هنا وهو من أسلوب الكناية وينهي المتكلم نفسه عن رؤية المخاطب والمراد نهي المخاطب عن إن يكون بحيث يراه نفسه فالنهي في كلامه عليه السلام وإن كان متوجها إلى الغضب لكن المراد هو الدعاء من الله بان لا ينزل غضبه عليه وهو أيضا من هذا الباب لأنه يتعدى ولا يتعدى[٦٨]، وهنا خرج النهي إلى غرض الدعاء اي يا ربي لا تحلل بي غضبك وسخطك وانت ارحم الراحمين، فالفعل الكلامي: غير مباشر، الافتراض المسبق: وجود الله –عزَّ وجلَّ– غضب الله –عزَّ وجلَّ– – الابتعاد عن غضب الله –عزَّ وجلَّ–، والاستلزام الحواري المعنى: نهي فلا تحلل بي غضبك، القصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: الاستعطاف والاسترحام.

اللهم لا تمكر بي ولا تستدرجني ولا تخذلني

المكر الخديعة والاحتيال ودرجّه إلى كذا واستدرجه بمعنى اي ا دناه منه على التدريج فتدرج هو والخذلان ترك العون وليس المراد إطلاق هذه الأفعال على الله تعالى انه يفعلها ابتداء مع العباد إذ لو كان ضربا من الظلم لكنّه تعالى هدى الخلق جميعًا ودعاهم إلى الرشد ولطف بهم أنواع اللطف[٦٩]، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود الله –عزَّ وجلَّ– مكر الله اذا حل بالخلق – الخوف من مكر الله –عزَّ وجلَّ، والاسلتزام الحواري: المعنى: نهي، الخوف من مكر الله، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: التخويف، من مكر الله.

أسلوب الأمر:

الأمر لغة: معروف ،نقيض أمره به وأمره؛ الأخير عن كراع؛ وأمره إياه على حذف الحرف يأمره أمرا وإمارا فأتمر اي قبل أمره[٧٠]، والأمر اصطلاحًا: هو صيغة تستدعي الفعل أو القول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء فقولنا: صيغة تستدعي الفعل أو القول ينبئ ولم نقل افْعَل و لنفعل كما يقول المتكلمون لتدخل جميع الأقوال الدّالة على استدعاء الفعل، نحو قولنا: نزال وصه فإنهما والآن على استدعاء من غير صيغة افعلْ[٧١]، وقد جعل علماؤنا صيغا اسمية أفعلية وادائية، أما من الأدوات فقد جلعوا له حرفا واحدا وهو اللام الحازمة التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه التي سموها لام الأمر وقد حددوا معناها بأنه (الأمر وما اشبهه من الالتماس والدعاء والتهديد وجميع ما يخرج إليه الأمر من معان مجازية)[٧٢]، وينقسم الأمر من حيث الدلالة على أقسام:

١-دلالة الأمر على الاستعلاء: (هو القول المقتضي طاعة المأمور بفعل المأمور به)، لذلك نجد أكثر الأشعرية لا يشترطون العلوّ ولا الاستعلاء[٧٣].

٢- دلالة الأمر على الوجوب: يرى ابن فارس أن صيغة الأمر تدل على الوجوب فقال في تعريفه للأمر: الأمر وهو عند العرب ما إذا لم يفعله المأمور به سمّي عاصيًا واستدل على ذلك بأن العادة جارية بأن من أمر خادمه بفعل معين فلم يفعل، فإن خادمه عاص وإن الأمر معصيّ[٧٤].

٣-دلالة الأمر على الزمن : ذهب السكاكي إلى أن الأمر حقه الفور، بمعنى أنه اذا قيل (أفعلْ) فمعناه: افعلْ فورًا، ولا يدل على التراخي إلا بقرينة، ومتى انتفت انصرف للفور واستدل على ذلك بأن الفور هو الظاهر من الطلب، لأن مقتضى الطبع في كون الشي مطلوبًا، أنه لا يطلب حتى يحتاج لوقوعه في الحين، وهذا شأن الطلب في الجملة عند الإنصاف وكل ما يعرض من غير هذا فليس من مقتضى الطلب[٧٥]، ومما ورد من الأمر في الدعاء:

اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك وأسعدني بتقواك

وأسعدني السعد والسعادة معاونة الأمور للإنسان على نيل الخير ويضاده الشقاوة ويقال سعد واسعده الله ورجل سعيد وقوم سعداء وأعظم السعادات الجنة والباء بتقواك السببية[٧٦]، ولذلك قال تعالى: ((وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها (هود: ١٠٨))، أي: اجعلني سعيدًا بكوني متقيًا لك والتقوى من رقى الشي، أي: صانه وستره عن الأذى وحماة[٧٧]، والفعل الكلامي: غير مباشر وهو غرض الكلام من الأفعال

اللغوية الدالة على القرارات على رأي أوستن، والافتراض المسبق: الخشية المستمرة لاستمرار محضر الله –عزَّ وجلَّ– فالمعروف إن الله حاضر ناظر، والاستلزام الحواري أن المعنى: أمر، وهو الخشية المستمرة من الله –عزَّ وجلَّ، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: الافتقار، والخشية من الله –عزَّ وجلَّ–.

وبارك لي في قدرك

أي: واجعل البركة والنماء في قدرك، ومعنى القدر الإلهي وأن الأشياء اكتسبت مقياسها من قبل الحق والقدر غير حتمي وقابل للتغيير؛ فنسبة وجود الأشياء إلى ذاتها وعللها الناقصة غير ضرورية، أي ممكنة[٧٨]، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: بركة الله –عزَّ وجلَّ–– قدرة الله –عزَّ وجلَّ– – حلول هذه البركة على الخلق، والاستلزام الحواري أن المعنى أمر، دليل على بركة الله –عزَّ وجلَّ– وقدرة على الخلق، والقصد: الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: الاستعطاف والاسترحام.

اجعلْ سمعي وبصري الوارثين مني البصيرة في ديني

وإنما طلب عليه السلام البصيرة في الدين لأن البصيرة متى صحت سلم الدين من الشكوك والوسواس وحصل الثبات فيكون على الحق المبين فيكون من الذين ثبتهم الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، واجعل سمعي وبصري الوارثين اي ابقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت وقيل أراد بقاؤهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها وقيل أراد الامتناع لذلك وقيل أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به والبصر الاعتبار بما يرى كل ذلك في النهاية[٧٩]، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود حاسة السمع– وجود حاسة البصر– وجود البصيرة التي خلقها الله –عزَّ وجلَّ– للعباد، والاستلزام الحواري أن المعنى أمر، وجود تلك الحواس التي خلقها الله –عزَّ وجلَّ– للعباد، والقصد : الدعاء لتسهيل أمر المتكلم، والغرض: والاسترحام والافتقار لله –عزَّ وجلَّ–.

اغفر لي خطيئتي، واخسأْ شيطاني

مع كونه –عليه السلام– في تلك الدرجة العالية وهي درجة الإمامة التي تكون من لوازمها العصمة فلا تصدر منه الخطيئة والذنب، وسواء أ كان صغيرًا أم كبيرًا، وإلا لزم اجتماع النقيضين وهو محال،

والخطيئة بمعناها العام هو الذنب الذي يصدر من الإنسان عمدًا ومن غير عمد، إلا أن الأول محاسب عليه والثاني مغتفر، والخطأ هو ثبوت الصورة المضادة للحق ، بحيث لا يزول بسرعة[٨٠]، والفعل الكلامي: غير مباشر، والافتراض المسبق: وجود مغفرة الله –عزَّ وجلَّ– وجود أشخاص يخطئون ويرتكبون الخطيئة – الله –عزَّ وجلَّ– يغفر الذنوب برحمته.

الخاتمة:

وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

- تعدد الأنماط الأنماط التعبيرية والمقاصدية في دعاء عرفة للإمام الحسين –عليه السلام –.
- التقاء المقاربة البلاغية جمالياً، والتداولية قصدياً في مواطن القصد والاستعمال في الدعاء.
- يعدّ الدعاء مادة ثرّة لتحقيق الانسجام في متطلبات النص وطرق تحققه.
- توجيه الأساليب البلاغية توجيهاً تداولياً واستعمالياً.
- تضافر أساليب الطلب في الدعاء وكثرتها، وتعدد مقاصدها تبعاً لنمط الاستعمال.
- الارتكاز في الدعاء على صيغ خاصة لتحقيق مقاصد المتكلم كـ"يا" في النداء، وكيف للحال في الاستفهام، والنهي، وصيغة الامر بـ"افعل".
- غياب التمني من الدعاء يعدّ ملمحاً أسلوبياً وقصداً استعمالياً.

---

[١] الهوامش:

[١] لسان العرب للعلامة ابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ: ٤٧٣/١.

[٢] دلائل الإعجاز أبي بكر عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١هـ:١ /٤٦٩.

[٣] لسان العرب للعلامة ابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ: ١٢٩/٩ من مادة طلب.

[٤] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ: ٥٣/١.

[٥] التداولية عند العرب د .مسعود الصحراوي / ١٠٤ دار الطليعة – بيروت .

[٦] البلاغة في علم المعاني والبيان للعلامة النحوي البليغ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف المتوفى سنة ١٤١٢هـ:٣٢.

[٧] البلاغة في علم المعاني والبيان للعلامة النحوي البليغ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف المتوفى سنة ١٤١٢هـ: ٣٧.

[٨] علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع تأليف أحمد مصطفى المراغي ط٣ دار الكتب العلمية بيروت– لبنان : ٤٣.

[٩] الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع تأليف الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة
٧٣٩هـ : ١٠٨.

[١٠] نفسه: ١١٢-١١٣.

[١١] البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع تأليف علي الجارم ومصطفى أمين: ١٧٠.

[١٢] لسان العرب للعلامة ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم المتوفى سنة ٧١١هـ ط١ بيروت-لبنان ١٩٩٢م :١٥.
(ندى)

[١٣] شرح الرضي على الكافية لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى سنة ٦٨٨هـ ،ط٢ :١/ ٣٤٤.

[١٤] الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن الحسن المعروف بالنيلي تحقيق الدكتور محسن بن
سالم العميري :١/ ١٨٥.

[١٥] التداولية عند العرب د. مسعود الصحراوي : ١١٥.

[١٦] جواهر البلاغة تأليف السيد أحمد الهاشمي ضبط وتدقيق الدكتور يوسف الصميلي المتوفى سنة١٣٦٢ :٨٩.

[١٧] الجنى الدّاني في حروف المعاني تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه:٣٥٤.

[١٨] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف الامام محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ.

[١٩] مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لأبن هشام تدقيق الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر .

[٢٠] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٤٨.

[٢١] ينظر: نفسه.

[٢٢] المصدر نفسه: ٤٨.

[٢٣] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٥٥.

[٢٤] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٦٠.

[٢٥] كتاب تفسير أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب لأصفهاني المتوفى سنة ٤٥٠هـ:٥٢٧/١.

[٢٦] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي: ٨٣.

[٢٧] الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف ابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٨هـ :٤٧٥.

[٢٨] أصول المعرفة في شرح دعاء عرفة عباس احمد الريس البحريني :٣٣٩/٢.

[٢٩] لسان العرب للعلامة ابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ: ط١/١٦٨.

[٣٠] مفتاح العلوم أبو يعقوب يوسف ابي بكر محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦هـ ،بيروت :ط٥/١٣٣.

[٣١] الأشباه والنظائر في النحو جلال الدين السيوطي القاهرة :ط٣، ٤٣/٧.

[٣٢] فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ابن فارس الصاحبي تحقيق وتقديم الدكتور مصطفى بيروت ١٩٦٤: ١٨١.

[٣٣] التداولية عند العرب د. مسعود الصحراوي:١١٢.

[٣٤] مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لأبن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ ط١.

[٣٥] كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة ١٨٠هـ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون :٩٩/١.

[٣٦] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي: ٧٠-٧١.

[٣٧] ينظر: المصدر نفسه:٧٠.

[٣٨] معاني النحو الدكتور فاضل السامرائي:٦٣٠/٤.

[٣٩] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لأبن هشام:٢٠٥/١-٢٠٦.

[٤٠] شرح المفصل للزمخشري المتوفي سنة ٦٤٣هـ :١٣٩/٣.

[٤١] اللباب في علل البناء والإعراب أبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري المتوفى سنة ٦١٦هـ: ٨٦/٢.

[٤٢] ينظر : تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٩٥.

[٤٣] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٧٤-٧٥.

[٤٤] ينظر: أصول المعرفة في شرح دعاء عرفة للإمام الحسين عليه السلام عباس أحمد الريس البحريني ٤/ ١١٣-١١٤.

[٤٥] ينظر: على أجنحة الروح تأليف العلامة الفيلسوف محمد تقي الجعفري المتوفى ٢٦رجب ١٤١٩هـ ط١/١٤١.

[٤٦] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:١٠٠-١٠١.

[٤٧] الجني الدّاني في حروف المعاني تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة بيروت –لبنان ط١/٥٠٥.

[٤٨] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع تأليف السيد أحمد الهاشمي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ ضبط وتدقيق الدكتور يوسف
الصميلي:٨٢.

[٤٩] ينظر: أصول المعرفة في شرح دعاء عرفة عباس احمد الريس البحريني ١٩٢/٤-١٩٣.

[٥٠] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:١٠٩.

[٥١] المقتضب صنعه أبي العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق محمد عبد الخالق : ٢٩٣/٢.

[٥٢] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ألفه أبو حيان الأندلسي ط١:٣/١٤٠.

[٥٣] تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٧٠.

[٥٤] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٧٠.

[٥٥] لسان العرب للعلامة ابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ ٣١٥/١٤ (النهي).

[٥٦] المحصول في علم الأصول الرازي، محمد بن عمر المتوفى سنة ٦٠٦هـ ،ط١ تحقيق طه جابر ٥٠٧/٢.

[٥٧] كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة ١٨٠هـ :١٩٠/١.

[٥٨] مختصر المعاني للفاضل اللبيب مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢هـ ٤٣٣/١.

[٥٩] التداولية عند العرب د. مسعود الصحراوي: ١١١.

[٦٠] حاشية الدسوقي محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المتوفى سنة ١٢٣٠هـ تحقيق خليل إبراهيم خليل :٥٠٢/٢.

[٦١] مفتاح العلوم لأبي يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي:١٥٢.

[٦٢] البحر المحيط أبي حيان النحوي: ٤٤٧/١.

[٦٣] الكتاب كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة ١٨٠هـ :١٤٢/١.

[٦٤] المصدر نفسه: ١٨٤/٣.

[٦٥] كتاب الجمل في النحو أبي بكر أحمد بن الحسن المتوفى سنة ٣١٧هـ :٤٦٣، وينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف علي
بن محمد النحوي الهروي المتوفى ٤١٥ تحقيق عبد المعين الملّوحي : ١٤٩.

[٦٦] الجني الدّاني في حروف المعاني تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ٣٠٠.

[٦٧] شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩هـ على ألفية ابن مالك: ٢٣٦/٣.

[٦٨] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٤٥.

[٦٩] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٧٥.

[٧٠] لسان العرب للعلامة ابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ:١٥٠/١.

[٧١] الطراز المتضمن الأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة العلوي ١٩١٤: ٢٨١/٣-٢٨٢.

[٧٢] التداولية عند العرب د. مسعود الصحراوي:١١٠.

[٧٣] الإحكام في أصول الأحكام لسيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي: ٢٠٣/٢.

[٧٤] الصاحبي في فقه اللغة العربية ووسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ: ١٥٤.

[٧٥] مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف أبي بكر محمد بن علي السكاكي: ١٥٣.

[٧٦] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي: ٣٦.

[٧٧] ينظر: شرح دعاء عرفة مرتضى فرج : ط٥٥/١.

[٧٨] ينظر: المصدر نفسه :٥٥.

[٧٩] ينظر: تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي:٣٧-٣٨.

[٨٠] ينظر: أصول المعرفة في شرح دعاء عرفة تأليف عباس احمد الريس البحريني :٨٧/٢.

المصادر والمراجع:

- أصول المعرفة في شرح دعاء عرفة عباس احمد الريس البحريني، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف الامام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد الأنصاري المتوفى سنة(٧٦١هـ)، دار النشر المكتبة العصريّة صيدا -بيروت -لبنان.
- الإحكام في أصول الأحكام لسيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي، بيروت ١٩٨٣م.
- الايضاح في علم البلاغة المعاني والبيان والبديع تأليف الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة(٧٣٩هـ)، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- الأشباه والنظائر في النحو جلال الدين السيوطي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، طبعة الأولى القاهرة ١٩٧٥م.
- البلاغة في علم المعاني والبيان للعلامة النحوي البليغ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف المتوفى سنه (١٤١٢هـ)، الطبعة الأولى، دار الحاوي للنشر والتوزيع.
- البلاغة الواضحة في علم البيان والمعاني والبديع تأليف علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ابو حيان الأندلسي ١٤١٢، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، سنة: ١٤١٩.
- تحفة الأبرار في شرح دعاء عرفة شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي، دار النشر قم، سنة: ١٤٣٦.

- التداولية عند العرب د. مسعود الصحراوي، ط ١، دار الطليعة – بيروت: ٢٠٠٥.
- جواهر البلاغة تأليف السيد أحمد الهاشمي المتوفى سنة(١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق الدكتور يوسف الصميلي، دار النشر المكتبة العصرية صيدا– بيروت لبنان سنة النشر: ١٩٩٩.
- الجني الدّاني في حروف المعاني صنعه الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان: ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م .
- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، لمصطفى محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المتوفى سنة(١٢٣٠هـ) تحقيق خليل إبراهيم خليل، دار النشر القاهرة: ١٣٨٦هـ.
- دلائل الإعجاز لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة(٤٧١هـ) تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى، القاهرة: ١٩٦٩م.
- شرح الرضي على الكافية لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى سنة(٦٨٨هـ)، الطبعة الثانية، دار النشر منشورات جامعة قاريونس مدينة بنغازي: ١٩٩٦م.
- شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل المتوفى سنة(٧٦٩هـ) ، الطبعة العشرون، نشر دار التراث القاهرة: ١٤٠٠– ١٩٨٠.
- شرح دعاء عرفة تأليف الملا محمد علي فاضل الشهير بحاجى فاضل الخرساني المتوفى سنة(١٣٤٢هـ)، تحقيق قسم الكلام والفلسفة، الطبعة الثانية ١٤٢٣.
- شرح المفصل للزمخشري المتوفى سنة (٦٤٣هـ)، تحقيق موسى بناي العليلي.
- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن الحسن المعروف بالنيلي، تحقيق محسن بن سالم العميري:١٤١٩هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف ابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة(٣٩٨هـ) تحقيق محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة العلوي المتوفى عام ١٩١٤م، الطبع المقتطف بمصر ١٢٢٣.

- علوم البلاغة البيان والمعاني أحمد مصطفى المراغي، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان: ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.
- على أجنحة الروح تأليف العلامة الفيلسوف محمد تقي الجعفري المتوفى سنة ٢٦رجب، طبعة الأولى، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م ، النشر مؤسسة البلاغ.
- فقه اللغة العربية ووسائلها وسنن العرب في كلامها ابن فارس الصاحبي، تحقيق، مصطفى الشويمي: القاهرة ١٩١٠م.
- كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة(١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، دار النشر، القاهرة: ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.
- كتاب الأزهية في علم الحروف علي بن محمد النحوي الهروي المتوفى (٤١٥هـ)، تحقيق عبد المعين الملوحي، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م .
- لسان العرب للعلامة ابن منظور المتوفى سنة (٧١١هـ)، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب، بيروت–لبنان: ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.
- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق غازي مختار، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان.
- مفتاح العلوم لأبي يعقوب بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦هـ.
- معاني النحو: د. فاضل السامرائي، الطبعة الثانية، النشر شركة العاتك– القاهرة: ١٤٢٣– ٢٠٠٣م.
- المقتضب صنعه أبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة(٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة: ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م .
- مختصر المعاني للفاضل اللبيب مسعود بن عمر المتوفى سنة (٧٩٢هـ)، الطبعة الأولى، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان: ١٤٣١هـ– ٢٠١٠م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تدقيق د. صالح عبد العظيم الشاعر، الطبعة الأولى، ، مكتبة الآداب، القاهرة: ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٩م.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة(٩١١هـ)، تحقيق محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان: ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.

About Journal
Google scholar https://scholar.google.com/citations?hl=ar&authuser=4&user=5w_h_4wAAAAJ
Journal Link https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5606
https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5460
Researchgate https://www.researchgate.net/profile/Goidi-Journal
GOIDI American Journal, Vol.4 Issue 11 December 2023